. @ 442 @

هذا ابتداء تذكير باﷲ تعالى ودلالة على وحدانيته وصفاته التي لا تنبغي الألوهية إلا معها والغيب ما غاب عن البشر و ! 2 2 ! ما فيها من المعتقدات والمعاني ومنه قول أبي بكر ذو بطن بنت خارجة ومنه قول العرب الذيب مغبوط بذي بطنه أي بالنفخ الذي فيه فمن يراه يظنه شابعا قريب عهد بأكل و ! 2 2 ! جمع خليفة كسفينة وسفائن ومدينة ومدائن وقوله ! 2! 2 فيه حذف مضاف تقديره فعليه وبال كفره وضرر كفره و المقت احتقارك الإنسان من أجل معصيته أو ذنبه الذي يأتيه فإذا احتقرت تعسفا منك فلا يسمى ذلك مقتا والخسار مصدر من خسر يخسر أي خسروا آخرتهم ومعادهم بأن صاروا إلى النار والعذاب وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية احتجاج على الكفار في بطلان أمر أصنامهم وقفهم النبي صلى اﷲ عليه وسلم بأمر ربه على أصنامهم وطلب منهم أن يعرضوا عليه الشيء الذي خلقته آلهتهم لتقوم حجتهم التي يزعمونها ثم وقفهم مع اتضاح عجزهم عن خلق شيء على السماوات هل لهم فيها شرك وظاهر أيضا بعد هذا ثم وقفهم هل عندهم كتاب من اﷲ تعالى ليبين لهم فيه ما قالوه أي ليس ذلك كله عندهم ثم أضرب بعد هذا الجحد المقدر فقال بل إنما يعدون أنفسهم غرورا و ! 2 2 ! يتنزل عند سيبويه منزلة أخبروني ولذلك لا تحتاج إلى مفعولين وأضاف الشركاء إليهم من حيث جعلوهم شركاء ﷲ أي ليس للأصنام شركة بوجه إلا بقولكم فالواجب إضافتها إليكم و ! 2 2 ! معناه تعبدون والرؤية في قوله ! 2 2 ! رؤية بصر والشرك الشركة مصدر أيضا وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم بينات بالجمع وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والأعمش وابن وثاب ونافع بخلاف عنه بينة بالإفراد والمراد به الجمع ويحتمل أن يراد به الإفراد كما تقول أنا من هذا الأمر على واضحة أو على جلية والغرور الذي كانوا يتعاطونه قولهم إن الأصنام تقرب من اﷲ زلفى ونحوه مما يغبطهم ولما ذكر تعالى ما يبين فساد أمر الأصنام وقف على الحجة على بطلانها عقب ذلك بذكر عظمته وقدرته ليبين الشيء بضده وتتأكد حقارة الأصنام بذكر عظمة اﷲ تعالى فأخبر عن إمساكه السماوات والأرض بالقدرة وقوله ! 2 2 ! معناه كراهة ! 2 2 ! ومعنى الزوال هنا التنقل من مكانها والسقوط من علوها وقال بعض المفسرين معناه ! 2 2 ! عن الدوران ويظهر من قول عبد اﷲ بن مسعود أن السماء لا تدور وإنما تجري فيها الكواكب وذلك أن الطبري أسند أن جندبا الجبلي رحل إلى كعب الأحباري ثم رجع فقال له عبد اﷲ بن مسعود حدثنا ما حدثك فقال حدثني أن السماء في قطب كقطب الرحا والقطب عمود على منكب ملك فقال له عبد اﷲ بن مسعود لوددت أنك افتديت رحلته بمثل راحلتك ورحلك ثم

قال ما تمكنت اليهودية في قلب عبد فكادت أن تفارقه ثم قال ! 2 2 ! وكفى بها زوالا أن تدور ولو دارت لكانت قد زالت وقوله